[145] وكل طالب إياه يرتجى، يا خير مرجو، ويا أكرم مدعو، ويا من لا يرد سائله، ولا يخيب آمله، يا من بابه مفتوح لداعيه، وحجابه مرفوع لراجيه أسئلك بكرمك أن تمن علي من عطائك بما تقربه عيني، ومن رجائك بما تطمئن به نفسي، ومن اليقين بما تهون به على مصيبات الدنيا، وتجلو به عن بصيرتي غشوات العمى، برحمتك يا أرحم الراحمين. المناجاة الخامسة مناجاة الراغبين [ليوم الثلثا]: بسم ا الرحمن الرحيم إلهي إن كان قل زادي في المسير إليك، فلقد حسن ظني بالتوكل عليك، وإن كان جرمي قد أخافني من عقوبتك فان رجائي قد أشعرني بالامن من نقمتك، وإن كان ذنبي قد عرضني لعقابك، فقد آذنني حسن ثقتى (1) بثوابك، وإن أنامتني الغفلة عن الاستعداد للقائك فقد نبهتنى المعرفة (2). بكرمك وآلائك، وإن أوحش ما بينى وبينك فرط العصيان والطغيان، فقد آنسني بشرى الغفران والرضوان. أسئلك بسبحات وجهك، وبأنوار قدسك وأبتهل إليك بعواطف رحمتك ولطائف برك، أن تحقق ظنى بما أؤمله، من جزيل إكرامك وجميل إنعامك في القربى منك والزلفى لديك والتمتع بالنظر إليك. وها أنا متعرض لنفحات روحك وعطفك ومنتجع غيث جودك ولطفك فار من سخطك إلى رضاك هارب منك إليك، راج أحسن ما لديك، معول على مواهبك، مفتقر إلى رعايتك (3). إلهى ما بدأت به من فضلك فتممه، وما وهبت لي من كرمك فلا تسلبه، وما سترته على بحلمك فلا تهتكه، وما علمته من قبيح (4) فعلى فاغفره إلهي استشفعت بك إليك واستجرت بك منك أتيتك طامعا في إحسانك راغبا [في امتنانك] مستسقيا وبل (5) طولك مستمطرا غمام فضلك طالبا مرضاتك قاصدا جنابك

_____ (1) يقيني خ ل. (2) المغفرة خ ل. (3) رغائبك خ ل. (4) قبح خ ل. (5) وابل خ ل. _____